من ان تكون اصليه او لا فان لم تكن اصليه لم تخل من ان تكون للتانيث
او لا فان كانت للتانيث قلبت واوا في لغه رديه وان كانت اصليه
بقيت الهمزه على اصلها وان كانت غير ذلك جاز الامران فاما تبقيه
الاصليه على حالها فلقوتها باصالتها واما قلب همزه التانيث واوا لانها
زايده لا اصل لها في الهمز لانها الف في الاصل وانما قلبت همزه لتعذر
اجتماعها مع الالف التي قبلها فلما وقعت في الموضع الذي صارت فيه
كالمتوسطه قلبت حرف لين ايذانا بزيادتها ومفارقتها الاصليه
وخصت بالواو لانها مثل الهمز في الثقل فكانت اقرب اليها من اليا
وانما جاز الامران فيما سواهما ردا له الى التشبيه بكل واحد منهما
كقولك كساان وكساوان فمن جهه كونها غير زايده اشبهت همزه
قراء فبقيت همزه ومن جهه كونها ليست همزه في الاصل اشبهت همزه
التانيث فقلبت واوا قوله وتحذف نونه بالاضافه لان النون في المثنى
بمثابه التنوين في المفرد فكما ان التنوين يحذف عند الاضافه فكذلك
نون التثنيه وحذفت تا التانيث في خصيان واليان يعني ان تا التانيث
لا تحذف عند التثنيه لانها من جمله دليل الاسم المثنى فوجب بقاوها
كما يجب بقا غيرها من الزوايد ودا ستثنى عن ذلك خصيان واليان
تثنيه خصيه واليه وهو وان كان مخالفا للقياس فوجهه انهما لما كانا على لا يفترقان نزلا منزله ما وضع وضعا اولا قوله المجموع ما جاءلم
دل على احاد مقصوده بحروف مفرده بتغيير ما قوله المجموع
ما دل على احاد يشمل المحدود وغيره من اسما الجموع نحو رهط ونفر
وقوله مقصود بحروف مفرده يخرج عنه نحو رهط فانه لا مفرد له
بحروفه ونحو تمر وركب لانها وان اطلقت على احاد فليست مقصوده
بحروف مفردها كما قصد بنحو رجال بل هي في وضعها كوضع رهط ونفر.

وانما

وانما اتفق ان ثم لفظا موافقا للفظها يطلق على مفرد وانما حكمنا بذلك
لدليل دل عليه فاما نحو تمر فالذي يدل على انه ليس بجمع انه في وضع
للجنس كوضع عسل وماء فكما ان هذا النحو ليس بجمع فكذلك هذا
والذي يدل على انه كذلك صحه اطلاقه على القليل والكثير وانما وقعت
الشبهه لمن قال انه جمع لما راى من اطلاقهم تمره على الواحد
بخلاف عسل وماء وسببه ان له مفردا بتمييز فيصح اطلاق لفظه منه
عليه والحقق ذلك انك تقول عندي خمسه ارطال تمرا كما تقول
عندي خمسه ارطال عسلا وهذا موضع لا يقع فيه تمييز الا اسم الجنس فقد صح وضع تمر موضع عسل فدل على انه مثله ولو قلت
خمسه ارطال تمور لتغير المعنى كما يتغير بقولك خمسه ارطال اعسالا
ومنها ان تصغيره تمير ولو كان جمعا لكان جمع كثره اذ ليس من ابنيه
القله ولو كان جمع كثره لم يصغر على بنايه فثبت انه ليس بجمع
وايضا فان فعلا لم يثبت كونه من ابنيه الجموع ومثل ذلك لا يثبت
الا بثبت واما نحو ركب فلا يستقيم ان يدعا فيه انه كوضع عسل لانه
مفهوم منه احاد فبقي الوجهان الاخران وهو التصغير وكونه من
بنا فعل قوله بتغيير ما اشار الى نحو الفلك فان النحويين يزعمون
انه مفرد وانه ينطلق جمعا جمعا ويقدرون الضمه التي في الجمع كالضمه
التي في اسد ويجعلونها غير الضمه التي في الفلك المفرد ومثل ذلك عندهم قولهم ناقه هجان ونوق هجان قوله وهو صحيح ومكسر
فالصحيح ما سلمت فيه بنيه الواحد ويكون لمذكر ومونث فالصحيح المذكر
ما لحق اخره واو مضموم ما قبلها او يا مكسور ما قبلها ونون مفتوحه ثم
لا يخلو الاسم المجموع هذا الجمع من ان يكون اخره يا مكسورا ما قبلها
او الفا او غير ذلك فان كان اخره يا حذفت فتقول في قاض قاضون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)